على السجادة قال فلما حضر القاضي بين يديه قال
ما تقول في وقف من السؤال فقال له سيدي
نعم فقال اما تقول في وتوقف ايضا فقال له سيدي
نعم فقال والله يا سيدي كان بي الى سؤال اسالكم
عنه وقد انسيته كانه لم يكن وقد اندهل عقلي
ثم كشف راسه وصار يبكي ويقول يا سيدي انا
استغفر الله ولا اعود وقد تبنا لكم المتابعة قال
فمد سيدي يده اليه وبايعه على الكتاب
والتسليم لاحوال الفقرا وترك الانكار والاعتراض
عليهم وصار ذلك القاضي من اصحاب سيدي
ثم التفت سيدي الى سيدي ابي العباس وقال
له ارسل الى القاضي عشرة اردب قمح ومثل له في كل
سنة فكان سيدي كل سنة يرسل له عشرة اردب
قمح الى ان انتقل المغربي بالوفاة الى رحمة الله تعالى
ومن ذلك ما اخبرني به الفقيه شمس الدين
محمد الشهير بابن عبد القادر قال اخبرني سيدي
الشيخ الامام العالم العلامة العارف بالله تعالى
سيدي شمس الدين الشهير بابن كتيلة قال كنت
جالسا ذات يوم بين يدي سيدي في الزاوية واذا رجل
قد دخل الى الزاوية فلما وصل الى سيدي سلم عليه
وجلس بين يديه وجعل يضطرب ويرتعد فقال له
سيدي مالي اراك في هذه الحالة فقال يا سيدي
ابتليت في امر عظيم وخاطر سيدي معي فقال له هل عليك

دين قال

دين قال لا يا سيدي قال فهل اشتكاك احد قال
لا والله يا سيدي قال اظلمك احد قال لا يا سيدي
قال فما قصتك قال والله يا سيدي لي ولد
وقد اسره العدو في بلاد الفرنج مع جملة جماعة فاتا
الجماعة الذين كان معهم اشتراهم اهلهم ولم يبق
غير ولدي فطلبوا منهم مائة دينار وعشرين
دينارا وقد جاني الخبر بذلك ففرحت وحزنت
الذي ما معي شي افديه به وقد دلوني على
سيدي قال فعند ذلك اطرق سيدي راسه
الى الارض ساعة ثم رفع راسه وقال اطلبوا لي
سنقر وشاهين الكبير وشاهين الصغير ○
وسيدي عمر واخاه سيدي شمس الدين فلما حضروا اقر
عليهم قصة ذلك الرجل فاخرج كل واحد منهم يقول لي
عندي كذا وعندي كذا حتى جمعوا المبلغ بتمامه
وكماله فدفع سيدي المبلغ الى ذلك الرجل وقال له
اذهب وخلص ولدك فاخذ الرجل ذلك المبلغ وخرج
قال الشيخ شمس الدين بن كتيلة فلما كان بعد ذلك
بمدة نزلت الى الكتبيين اشتري شيا من الكتب
وكان لي بعد ذلك عادة احضر الكتبيين يوم الاثنين
ويوم الخميس فبينما انا في الكتبيين اذ وقع نظري
على ذلك الرجل فلما رايته قلت في خاطري لعله
جهز حاله الى السفر فلما كان ان السوق الثلثي نزلت
الى السوق ايضا فرايته على حاله ثم رايته مرة اخرى في بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)